

الباب الرابع

تحليل الطباق في سورة الروم

وبعد أن يبحث الباحث في مفهوم الطباق, ففي هذا الباب يبحث عن تحليل الطباق في سورة الروم بدراسة بلاغية, وجد فيها أسلوب الطباق.

أ. أنواع الطباق في سورة الروم من القرآن الكريم

وبعد قراءة الباحث جميع سورة الروم في القرآن الكريم, وجد الباحث نوع الطباق فيها. فالطباق في سورة الروم هو طباق الإيجاب, طباق الإيجاب وهو لم يختلف فيه الضدان ايجابا وسلبا, نحو: (وتحسبهم أيقاظا وهم رقود). طباق السلب وهو ما اختلف فيه الضدان ايجابا وسلبا, نحو: (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون).^١

١. الآيات التي تتضمن الطباق في سورة الروم

(١) الآية ٣:

طباق الإيجاب : فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ

سَعْلُونَ ﴿٣﴾

^١ على الجارم ومصطفى أمين, البلاغة الواضحة البيان المعاني البديع,(جاكرتا:

دارالمعارف,١٩٩٩م). ص: ٢٨١

الطباق في لفظ "عَلَيْهِمْ" ولفظ "سَيَعْلَبُونَ" وهما يختلفان في المعنى. (وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَعْلَبُونَ) أي وهم من بعد انهزا مهم وغلبة فارس لهم سيغلبون الفرس وينتصرون عليهم.^٢ والطباق هنا من نوع واحد وهما إسمين.

(٢) الآية ٤ :

طباق الإيجاب: فِي بَضْعِ سِنِينَ^٤ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾

الطباق في لفظ "قَبْلُ" ولفظ "بَعْدُ" وهما يختلفان في المعنى. أي الله عزَّ وَجَلَّ الأمر أولاً وآخرًا، من قبل الغلبة ومن بعد الغلبة، فكل ذلك بأمر الله وإرادته، ليس شيعى منهما إلا بقضائه قال ابن الجوازي: المعنى إن غلبة الغالب، وخذلان المغلوب، بأمر الله وقضائه.^٣ والطباق هنا من نوع واحد وهما اسمين.

(٣) الآية ٧ :

طباق الإيجاب: يَعْلَمُونَ ظَنَّهُراً مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾

^٢ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (القاهرة: دار الصابوني، ١٩٩٧م
٤٣٣/ (١٤١٧هـ). ص: ٤٣٣

^٣ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (القاهرة: دار الصابوني، ١٩٩٧م
٤٣٤/ (١٤١٧هـ). ص: ٤٣٤

الطباق في لفظ " الدُّنْيَا " ولفظ " الآخِرَةُ " وهما يختلفان في المعنى. (ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) من معاملة الدنيا من الكسب والتجارة والشراء والبيع والحساب من واحد إلى ألف وما يحتجون في الشتاء والصيف (وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ) عن أمر الآخرة هم الغافلون بما تاركون لعملها. ^٤ والطباق هنا من نوع واحد وهما اسمين.

(٤) الآية ٨:

طباق الإيجاب: **أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ^٥ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى^٦ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ** ﴿٨﴾

الطباق في لفظ " السَّمَوَاتِ " ولفظ " الْأَرْضَ " وهما يختلفان في المعنى. ماخلق السموات والأرض وما بينهما، الا ملتبسة بالحق الذي لا يشوبه باطل، وبالحكمة التي لا يحوم حولها عبث، وقد قدر سبحانه لهذه المخلوقات جميعها أجلا معيناً تنتهي عنده، وهو وقت قيام الساعة، يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات. ^٥ والطباق هنا من نوع واحد وهما اسمين.

^٤ لعبد الله بن عباس، تنوير المقابس من تفسير ابن عباس، (لبنان: دار الكتاب العلمية). ص: ٣٣٩

^٥ محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، (الفضالة-القاهرة: دار

نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨ م). ص: ٦٩

(٥) الآية ١٧:

طباق الإيجاب: فَسَبَّحَنَّا اللَّهَ حِينَ تَمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿٧﴾

في هذه الآية، وجدت الكلمة تحت الخطأ تعنى الكلمة الأولى تَمْسُونَ أي نزهوا الله سبحانه وتعالى في وقت المساء حين إقبال الليل وظلامه والكلمة الثانية تُصْبِحُونَ أي وحين الصباح حين إسفار النهار بضياءه.^٦ الطباق في لفظ " تَمْسُونَ " ولفظ " تُصْبِحُونَ " وهما يختلفان في المعنى. وهذا لطباق هنا من نوع واحد وهما اسمين.

(٦) الآية ١٨:

طباق الإيجاب: وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ

تُظْهِرُونَ ﴿٨﴾

الطباق في لفظ " السَّمَوَاتِ " ولفظ " الْأَرْضِ " وهما يختلفان في المعنى. أي والله سبحانه وتعالى هو المحمود من جميع أهل السموات والأرض من ملائكة وجن وإنس. وهذا اعتراض بحمده مناسب للتسبيح وهو التحميد.^٧ وهذا الطباق هنا من نوع واحد وهما اسمين.

٦ أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة،

١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م)، ص: ٣٥

٧ وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج،

(المعاصر - دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ص: ٦٢

(٧) الآية ١٩:

طَباق الإِيجاب: تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتُحْيِي
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۗ وَكَذَلِكَ نُخْرِجُكَ ۝

الطباق في لفظ "الحيّ" ولفظ "الميت" وهما يختلفان في المعنى. أي يخرج المؤمن من الكافر، والكافرون من المؤمن، والنبات من الحب، والحب من النبات، والحيوان من النطفة، والنطفة من الحيوان.^٨ وهذا الطباق من نوع واحد وهما اسمين. هذا الطباق هو الطباق الإيجابي لأن لم اختلافًا فيه ضدان إيجابًا وسلبًا.

(٨) الآية ٢٢:

طَباق الإِيجاب: وَمِنَ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافُ
الْأَسْمَاءِ وَالْوَالِدَاتِ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ۝

الطباق في لفظ "السموات" ولفظ "الأرض" وهما يختلفان في المعنى. أي خلقه للسموات والأرض بتلك الصورة البديعة واختلاف ألسنتكم، أي واختلاف لغاتكم فهذا يتكلم بالعربية، وآخر بالفارسية وثالث

٨ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (القاهرة: دار الصابوني، ١٩٩٧م

بارومية.^٩ وهذا الطباق من نوع واحد وهما اسمين. هذا الطباق هو الطباق الإيجابي لأن لم اختلافا فيه ضدان إيجابا وسلبا.

(٩) الآية ٢٣ :

طباق الإيجاب: وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾

الطباق في لفظ " أَلَيْلٍ " ولفظ " أَلنَّهَارِ " وهما يختلفان في المعنى. في هذه الآية، وجدت الكلمة تحت الحاط تعنى الكلمة الأولى أَلَيْلٍ أي ومن علامات قدرته ورحمته تعالى التمكين من الراحة من التعب، والهدوء والاستقرار بالليل، والكلمة الثانية أَلنَّهَارِ أي والحركة والسعي للرزق والنشاط المتتابع في النهار.^{١٠} وهذا الطباق من نوع واحد وهما اسمين. هذا الطباق هو الطباق الإيجابي لأن لم اختلافا فيه ضدان إيجابا وسلبا.

٩ محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، (الجمالية-القاهرة: دار

نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨ م). ص: ٧٦

١٠ وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج،

(المعاصر - دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ص: ٧١

(١٠) الآية ٢٤ :

طَبَقِ الْإِيجَابِ: وَمِنْ ءَايَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ حَوَافًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنْ
 السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
 لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

الطباق في لفظ "السَّمَاءِ" ولفظ "الأَرْضِ" وهما يختلفان في المعنى،
 والطباق في لفظ "يُحْيِي" ولفظ "مَوْتِهَا" وهما يختلفان في المعنى أيضا. أي
 وينزل المطر من السماء فينبت به الأرض بعد أن كانت هامدة جامدة
 لانبات فيها ولازرع.^{١١} وهذا الطباق من نوع واحد وهم اسمين. هذا
 الطباق هو الطباق الإيجابي لأن لم اختلافا فيه ضدان إيجابا وسلبا.

(١١) الآية ٢٥ :

طَبَقِ الْإِيجَابِ: وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ۗ ثُمَّ إِذَا
 دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾

الطباق في لفظ "السَّمَاءِ" ولفظ "الأَرْضِ" وهما يختلفان في المعنى. أي
 ومن أدلة قدرته ووجوده تعالى قيام السماء بلا عمد، والأرض الكروية

^{١١} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (القاهرة: دار الصابوني، ١٩٩٧م

الدائرية القائمة في الفضاء بلا وتد، بل بآقامته وتدييره وإحكامه وتصرفه.^{١٢} والطباق هنا من نوع واحد وهما اسمين.

(١٢) الآية ٢٦:

طباق الإيجاب: **وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَبِيضُونَ** ﴿٢٦﴾
 الطباق في لفظ "السَّمَوَاتِ" ولفظ "الأَرْضِ" وهما يختلفان في المعنى. أي والله جميع من في السموات والأرض ملكا وخلقا وعبيدا وتصريفنا، وهم جميعا خاضعون خاشعون لما يريد الله من موت أو حياة، وحركة أو سكون، طوعا أو كرها.^{١٣} وهذا الطباق من نوع واحد وهم اسمين. هذا الطباق هو الطباق الإيجابي لأن لم اختلافا فيه ضدان إيجابا وسلبا.

(١٣) الآية ٢٧:

طباق الإيجاب: **وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ**
وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾
 الطباق في لفظ "السَّمَوَاتِ" ولفظ "الأَرْضِ" وهما يختلفان في المعنى. أي وله الوصف البديع في السموات والأرض، وهو أنه لا إله إلا هو

^{١٢} وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (المعاصر - دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ص: ٧١-٧٢

^{١٣} وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (المعاصر - دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ص: ٧٢

ليس كمثلته شئ تعالى عن الشبيه والنظير.^{١٤} وهذا الطباق من نوع واحد وهم اسمين. هذا الطباق هو الطباق الإيجابي لأن لم اختلافا فيه ضدان إيجابا وسلبا.

(١٤) الآية ٣٣:

طباق الإيجاب: وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾

الطباق في لفظ "ضُرٌّ" ولفظ "رَحْمَةً" وهما يختلفان في المعنى. في هذه الآية، وجدت الكلمة تحت الخاط تعنى الكلمة الأولى ضُرٌّ أي إذا أصاب الناس شدة وفقر ومرض وغير ذلك من أنواع البلاء، والكلمة الثانية رَحْمَةً أي ثم إذا أطاهم السعة والراخاء والصحة وخلّصهم من ذلك الضر والشدة، إذا جماعة منهم يشركون بالله ويعبدون معه غيره.^{١٥} وهذا الطباق من نوع واحد وهما اسمين. هذا الطباق هو الطباق الإيجابي لأن لم اختلافا فيه ضدان إيجابا وسلبا.

^{١٤} أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة، ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م)، ص: ٤٢

^{١٥} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (القاهرة: دار الصابوني، ١٩٩٧م / ١٤١٧هـ). ص: ٤٤٠

(١٥) الآية ٣٦:

طباق الإيجاب: وَإِذَا أَدَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتِنُونَ ﴿٣٦﴾ الطباق في لفظ "رَحْمَةً" ولفظ "تُصِيبُهُمْ" وهما يختلفان في المعنى. في هذه الآية، وجدت الكلمة تحت الخاط تعنى الكلمة الأولى رَحْمَةً أي وإذا أنعمنا على الناس بالخصب ولاسعة والعافية استبشروا وسروا بها، والكلمة الثانية تُصِيبُهُمْ أي وإن أصابكم بلاءٌ وعقوبة بسبب معاصهم إذا هم يياسون من الرحمة والفرج.^{١٦} والطباق هنا من نوع واحد وهما اسمين.

(١٦) الآية ٣٧:

طباق الإيجاب: أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾

الطباق في لفظ "يَبْسُطُ" ولفظ "يَقْدِرُ" وهما يختلفان في المعنى. أي أجهل هؤلاء الناس الذين لم يخالاة الإيمان قلوبهم، ولم يشاهدوا بأعينهم أن الله تعالى يمتضى حكمته، يوسع الرزق لمن يشاء من عباده،

^{١٦} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (القاهرة: دار الصابوني، ١٩٩٧م

ويضيقه على من يشاء منهم, لارتد لقضائه, ولا معقب لحكمه, ولا يسأل عما يفعل.^{١٧} وهذا الطباق هنا من نوع واحد وهما فعلين.

(١٧) الآية ٤٠:

طباق الإيجاب: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ
هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا
يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾

الطباق في لفظ "يُمِيتُكُمْ" ولفظ "يُحْيِيكُمْ" وهما يختلفان في المعنى. أي الله هو الخالق الرازق الذي يرزق الإنسان من الميلاد إلى الوفاة, ثم هو المميت بعد هذه الحياة, ثم هو المحيي يوم القيامة للحشر والبعث.^{١٨} وهذا الطباق من نوع واحد وهما اسمين. هذا الطباق هو الطباق الإيجابي لأن لم اختلافا فيه ضدان إيجابا وسلبا.

(١٨) الآية ٤١:

طباق الإيجاب: ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ
لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

^{١٧} محمد سيد طنطاوي, التفسير الوسيط للقرآن الكريم, (الفيحة-القاهرة: دار

نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع, ١٩٩٨ م). ص: ٨٨

^{١٨} وهبة بن مصطفى الزحيلي, التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج,

(المعاصر - دمشق: دار الفكر, ٢٠٠٣), ص: ٩٤

الطباق في لفظ "الْبَيْر" ولفظ "الْبَحْر" وهما يختلفان في المعنى. أي ظهرت البلايا والنكبات في بر الأرض وبحرها بسبب معاص الناس وذنوبهم.^{١٩} وهذا الطباق من نوع واحد وهما اسمين. هذا الطباق هو الطباق الإيجابي لأن لم اختلافا فيه ضدان إيجابا وسلبا.

(١٩) الآية ٥٠:

طباق الإيجاب: فَأَنْظُرْ إِلَىٰ ءَاثِرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيٍ الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

الطباق في لفظ "يُحْيِي" ولفظ "مَوْتٌ" وهما يختلفان في المعنى. وإذا ثبتت قدرته على إحياء الميت من الأرض بالغيث ثبتت قدرته على إحياء الأجسام بعد موتها وتفرقها وتمزقها إربًا إربًا.^{٢٠} وهذا الطباق من نوع واحد وهم اسمين. هذا الطباق هو الطباق الإيجابي لأن لم اختلافا فيه ضدان إيجابا وسلبا.

^{١٩} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (القاهرة: دار الصابوني، ١٩٩٧م

/١٤١٧هـ). ص: ٤٤٢

^{٢٠} أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة،

١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م)، ص: ٦٢

(٢٠) الآية ٥٤:

طَباقِ الْإِيجَابِ: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً سَخَّرَ لَكُمْ مَا يَشَاءُ ۗ وَهُوَ الْعَلِيمُ

الْفَدِيرُ

الطباقي في لفظ "ضَعْفٍ" ولفظ "قُوَّةً" وهما يختلفان في المعنى. قال كثير من اللغويين: ضمُّ الضاد في البدن، وفتحها في العقل، وهذه الآية إنما يراد بها حال الجسم، والضَعْفُ الأول هو: كونُ الإنسان من ماءٍ مهينٍ، والقوة بعد ذلك: الشَّيْبَةُ وشدة الأسر، والضعف الثاني هو الهرم واشتِيخُوخَةٌ.^{٢١} وهذا الطباقي من نوع واحد وهما فعلين.

٢. أنواع الطباقي بالنظر إلى إثبات طرفيه أو نفيهما في سورة الروم

الباحث سيذكر تعريف الطباقي الذي وجد في سورة الروم من القرآن الكريم، وهو طباقي الإيجاب. طباقي الإيجاب هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا، والطباقي السلب هو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا. وأنواع الطباقي المذكور والموجود في سورة الروم عدده ٢٠. كما يلي في الجدوال الأولى.

^{٢١} أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير

أنواع الطباق بالنظر إلى إثبات طرفيه أو نفيهما في سورة الروم

الجدول ١

نوع الطباق	الفاظ الطباق	الآية	قوله تعالى	اسم السورة	الرقم
طباق الإيجاب	عَلَيْهِمْ - سَيَغْلِبُونَ	٣	فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَغْلِبُونَ	الروم	١
طباق الإيجاب	قَبْلُ - بَعْدُ	٤	فِي بَضْعِ سِنِينَ ^{لِلَّهِ} الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدٍ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ		٢
طباق الإيجاب	الدُّنْيَا - الْآخِرَةِ	٧	يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ		٣
طباق الإيجاب	السَّمَوَاتِ - وَالْأَرْضِ	٨	أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ^{لِلَّهِ} وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ		٤
طباق	تُمْسُونَ -	١٧	فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ		٥

الإيجاب	تُصْبِحُونَ		تُصْبِحُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ	
طباق الإيجاب	السَّمَوَاتِ - وَالْأَرْضِ	١٨	وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ	٦
طباق الإيجاب	الْحَيِّ - الْمَيِّتِ	١٩	تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرِجُونَ	٧
طباق الإيجاب	السَّمَوَاتِ - وَالْأَرْضِ	٢٢	وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِخْتِلَافُ السَّنِيَّتِكُمْ وَالْوَيْتِكُمْ ^٤ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ	٨
طباق الإيجاب	بِاللَّيْلِ - وَالنَّهَارِ	٢٣	وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ ^٥ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ	٩

طباق الإيجاب	السَّمَاءِ - الأَرْضِ	٢٤	وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	١٠
طباق الإيجاب	السَّمَاءِ - وَالْأَرْضِ	٢٥	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنْ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ	١١
طباق الإيجاب	السَّمَوَاتِ - وَالْأَرْضِ	٢٦	وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَانُونَ	١٢
طباق الإيجاب	السَّمَوَاتِ - وَالْأَرْضِ	٢٧	وَهُوَ الَّذِي يَبْدُؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	١٣
طباق الإيجاب	ضُرٌّ - رَحْمَةٌ	٣٣	وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا	١٤

			رَبَّهُمْ مُبَيِّنِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَقَهُمْ مَنَّهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ	
طباق الإيجاب	رَحْمَةً - تُصِيبُهُمْ	٣٦	وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتَطُونَ	١٥
طباق الإيجاب	يَبْسُطُ - وَيَقْدِرُ	٣٧	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	١٦
طباق الإيجاب	يُمِيتُكُمْ - تُحْيِيكُمْ	٤٠	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ تُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِن دَالِكُمْ مِّن شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	١٧
طباق الإيجاب	الْبَرِّ - الْبَحْرِ	٤١	ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ	١٨

			<p>بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ</p>	
طباق الإيجاب	مُحْيٍ - مَوْتِيًّا	٥٠	<p>فَأَنْظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيٍ الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ</p>	١٩
طباق الإيجاب	ضَعْفٍ - قُوَّةً	٥٤	<p>اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشِبْهَ تَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ</p>	٢٠

ب. قصد الطباق في سورة الروم

قصد الطباق في سورة الروم عدده ٣ يعني لتثبيت قدرة الله باسم التضاد حتى يظهر التمام, وشرح الطبيعة الجيدة والسيئة للبشر, ولتأكيد أوامر الله وبيان الله حتى أوضح لفهم. كما في التالي :

١. قصد الطباق في سورة الروم

أ. لتثبيت قدرة الله باسم التضاد حتى يظهر التمام في آيات :

- (١) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَّغْلِبُونَ ﴿١﴾
- (٢) فِي بَضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ۗ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٢﴾
- (٣) يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٣﴾
- (٤) أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ۗ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٤﴾
- (٥) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿٥﴾
- (٦) تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۗ وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿٦﴾
- (٧) وَمِنْ آيَاتِهِ ۗ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَخْتَلَفَ الْأَلْوَانُ وَالْوَالِدُ لِلْوَالِدَاتِ ۗ وَإِنَّ فِي ذَلِكَ لَلْعَلِيمِينَ ﴿٧﴾

(٨) وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّ فِي

ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿١٢﴾

(٩) وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

فِيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ

يَعْقِلُونَ ﴿١٣﴾

(١٠) وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ۗ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةَ

مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿١٤﴾

(١١) وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ كُلٌّ لَّهُ قَنِينٌ ﴿١٥﴾

(١٢) وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۗ وَلَهُ الْمَثَلُ

الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٦﴾

(١٣) أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ

لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾

(١٤) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ هَلْ مِنْ

شُرَكَائِكُمْ مَن يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّنْ شَاءَ ۗ سُبْحٰنَهُ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُونَ

(١٥) فَأَنْظُرْ إِلَىٰ ءَاثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ تُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ

لَمُحْيِ الْمَوْتَىٰ ۗ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٥﴾

(١٦) * اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ

مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۗ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۗ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿١٦﴾

في هذه الآية تضاد تعني لتثبيت قدرة الله باسم التضاد حتى

يظهر التمام, الثال: وَمِنْ ءَايَاتِهِ ۖ خَلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتَلَفَ

الْإِسْتِكْمَ وَالْوَانِكُمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَلَمِينَ ﴿١٦﴾

في هذه الآية التي فيها الكلمة "السَّمَوَاتِ" ثم تأتي كلمة "

الْأَرْضِ" من حيث المعنى هذه الآية يبحث عن قدرة الله باسم

التضاد أن السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ هي علامتين قدرة الله وباءذنه.

والجملة أعلاه أن الله يحكم مملكة السماء والأرض, وكلاهما في

قبضته, وكل من يقيمون فيه هم عباد الله الذين يجب أن يطبعوه.

وكذلك في بعض الآيات.

وَمِنْ ءَايَاتِهِ ۖ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ ۗ

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ

في هذه الآية التي فيها الكلمة "الليل" ثم تأتي كلمة "النهار" من حيث المعنى هذه الآية يبحث عن قدرة الله باسم التضاد يعني الليل والنهار وهي علامتان قدرة الله, ومن بين الأدلة على هذه القوة, والله ينام كراحة في الليل والله يبذل نهارًا للبحث عن القوت, لأن هذه هي قوة الله لأولئك الذين يسمعون.

وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي فِيهَا الْكَلِمَةُ "السَّمَوَاتِ" ثُمَّ تَأْتِي كَلِمَةُ "الْأَرْضِ" مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ يَبْحَثُ عَنْ قُدْرَةِ اللَّهِ بِاسْمِ التَّضَادِ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ هِيَ عَلَامَتَانِ قُدْرَةَ اللَّهِ وَبَاءِذَنَّهُ, وَكَذَلِكَ فِي بَعْضِ الْآيَاتِ.

فِي ذَلِكَ لَأَيَّتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

ب. شرح الطبيعة الجيدة والسيئة للبشر في آيات :

(١) ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ

الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١١﴾

(٢) وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَدَّاهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً

إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿١٢﴾

(٣) وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتَنُونَ ﴿٦٦﴾

في هذه الآية تضاد تعني ليشرح الطبيعة الجيدة والسيئة للبشر، المثال: وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَقَهُمْ مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٦﴾ في هذه الآية التي فيها الكلمة "ضُرٌّ" ثم تأتي كلمة "رَحْمَةً" من حيث المعنى هذه الآية يبحث عن ليشرح الطبيعة الجيدة والسيئة للبشر باسم التضاد ضُرٌّ و رَحْمَةً يعني إذا تأتي الله الناس ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ، وَإِذَا أَذَقَهُمْ مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ، وكذلك في بعض الآيات.

ج. لتأكيد أوامر الله وبيان الله حتى أوضح لفهم في آيات :

(١) فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧٤﴾

في هذه الآية التي فيها الكلمة "تُمْسُونَ" ثم تأتي كلمة "تُصْبِحُونَ" من حيث المعنى هذه الآية يبحث عن لتأكيد أوامر الله وبيان الله حتى أوضح لفهم يعني بالتسبيح الله باسم التضاد تُمْسُونَ و تُصْبِحُونَ لوقت التسبيح الله.